مستوى القدرة على التذكر لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي

" دراسة ميدانية بثانوية الشهيد فايد السعيد بالمسيلة "

The level of students' ability is to remember
A field study at Martyr Faid el-Said Secondary School in M'sila

ط.د سمية نطاح[1] د. صليحة لالوش[2]

1جامعة الجزائر-02- أبو القاسم سعد الله (الجزائر)، مخبر التربية والصحة النفسية

soumia.nettah@univ-alger2.dz

2جامعة الجزائر-02- أبو القاسم سعد الله (الجزائر)، salihalallouche@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2023/3/2 تاريخ القبول: 2023/9/16 تاريخ النشر: 2024/3/31

ملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى القدرة على التذكر لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي" دراسة ميدانية بثانوية الشهيد فايد السعيد بالمسيلة"، وهدفت إلى الكشف عن الفروق في التذكر لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، وقد اتبع المنهج الوصفي في الدراسة، حيث أجريت الدراسة على عينة تضم (60) تلميذا وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة بثانوية الشهيد فايد السعيد، ولتحقق من فرضيات الدراسة تم استخدام أداة الدراسة المتمثلة في عملية الذاكرة (التذكر) لسيف عبدون (1993)، وفي معالجة البيانات الإحصائية تم استخدام المتوسط الحسابي والفرضي، والانحراف المعياري، اختبار(ت) t-test لعينة واحدة ولعنتين مستقلتين، وقد توصلت النتائج إلى أن: مستوى القدرة على التذكر لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي مرتفع، وكذا توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في القدرة على التذكر تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: المستوى، التذكر، عملية الذاكرة.

Abstract: The study aimed to identify the level of the ability to remember among first-year secondary students, "A field study at the secondary school of Martyr Fayed Al-Said in M'sila". It also aimed to detect differences in remembrance among first-year secondary students. It includes (60) male and female students, who were selected in a simple random way at the secondary school of Martyr Fayed Al-Said, and to verify the hypotheses of the study, the study tool represented in the memory process (remembering) by Saif Abdoun (1993) was used, In the processing of statistical data, the arithmetic and hypothetical mean, standard deviation, and the t-test were used for one sample and two independent curses. The ability to remember is due to the gender variable.

Keywords: the level, memory, memory process.

المؤلف المرسل: نطاح سمية

1.مقدمة:

إن الاهتمام بالبيئة التعليمية من كافة جوانبها الإدارية والفنية والتعليمية والاجتماعية تعد من أهم تحديات الفترة الحالية وجل اهتمام التربويين والعاملين في المؤسسات التربوية هو خلق جو تعليمي معرفي ونفسي ينمي لديه الدافعية والقدرة على التعلم ويزيد من قدرته على التذكر ويعد هذا الأخير محور التعلم وعلم النفس التربوي وأساس تفوق الطالب، وتشير كثير من الدراسات التنبوئية الحديثة بأن البيئة التعليمية الجيدة تضمن الاستمرار والفاعلية وتصل إلى طالب متميز في التحصيل، وأن البيئة التعليمية لا تقتصر على الغرفة الصفية فقط، وإنما تشمل جميع ما يحيط بالطالب والمرتبطة بالتعلم.

إذ أن الهدف الذي ترمي الوصول إليه المؤسسات التربوية هي زيادة قدرة التلميذ على التحصيل وزيادة فعالية التعليم، إلا أنه في الوقت الحالي تعاني المؤسسات التعليمية من قصور في هذا الجانب ، وبالتالي ينعكس سلبا على قدرة المتعلم على استرجاع المعلومات التي اكتسبها وتذكرها بالشكل الجيد الذي يمكن الطالب من تحصيل جيد، فالتذكر يعد عملية لاسترجاع لما سبق تعلمه، والاسترجاع أمر ضروري في مواجهة مواقف الحياة، حيث يصبح المتعلم بحاجة إلى الاستعانة بخبراته وتجاربه السابقة فلن يكون هناك تعلم شيء جديد بدون التذكر، وذلك لأن الكثير من العمليات العقلية المعرفية الأخرى تعتمد عليها مثل (حل المشكلات، والتفكير، والإدراك والوعي) (الفوري،2016، ص74)، حيث لا يمكن استمرار التعلم بدون تذكر ونسيان فالتعلم والتذكر والنسيان عمليات رئيسية لابد أن يمارسها الفرد، فإذا لم يتم تذكر شيئا من الخبرة السابقة فلا يمكن تعلم أي شيء.

وجديرا بالذكر يشير (ملحم،2006) إلى أن علماء النفس المعرفي يرون أنه إذا كان التعلم هو الوسيلة التي يكتسب بها كل الأشكال المتعددة للمعرفة التي يتم امتلاكها واستخدامها، فإن الذاكرة مستودع تخزن فيه المعلومات وتصنف بدقة وتوزع على أماكن متنوعة حتى يمكن استرجاعها بسرعة عند الحاجة إليها (سالم، 2018، ص380)، ويعد التذكر من أهم الموضوعات والقضايا التي تسهم مساهمة فعالة في التعلم والتعليم كما أن تحسينها يؤدي إلى تنمية مهارات النجاح الأكاديمي.

وتأسيسا على ذلك تشير الدراسات إلى أن انتقال أثر التعلم لا يمكن أن يتم إلا بمساعدة التلاميذ على تخزين المعلومات في ذاكرتهم بشكل منظم، ويمكن أن يتم ذلك من خلال تقديم المعلومات لهم بصورة منظمة، وتأكيد المدرس على إتقانها ومن العوامل المساعدة على استرجاع المعلومات من أجل انتقال التعلم أن يكون موقف استرجاعها مشابها لمواقف نقلها، متغيرات الموقف الأول تلعب دورا في استدعاء المعلومات ويزيد من مستوى التحصيل الدراسي لديهم (الحموي، 2010، ص176).

وتماشيا مع ما تم ذكره يساعد التذكر الطلاب في تحديد الأهداف التي يريدون الوصول إليها من خلال كل مرحلة تعليمية يمروا بها، والتذكر الجيد لاسترجاع الخبرات السابقة يشير إلى مدى نجاح أو فشل المنظومة التعليمية والعاملين على إعدادها وتقديمها للطلاب، وللذاكرة دورا هاما في التطوير الدراسي حيث أنه يقوم بتقييم مدى تقدمهم وتطوير مهاراتهم الذاتية وتوسع مداركهم ومعارفهم وقدراتهم العقلية في مختلف المراحل الدراسية منها المرحلة الثانوية.

إذ تعتبر الثانوية المرحلة النهائية للمدرسة والتي تسمح للطلبة بعد اجتيازها الدخول إلى الجامعة، بحيث تتزامن مرحلة الثانوية مع المتطلبات النمائية لمرحلة المراهقة، حيث يعيش فيها الطلبة زيادة مضطرة في مختلف جوانب نموهم وتعلمهم وتبدأ معها رسم ملامح الشخصية المستقبلية، وتعد مرحلة ولادة جديدة مليئة بالصراعات وثورة انفعالات، لذلك فإن الطلبة يكونوا بحاجة إلى عناية خاصة أكثر من أي وقت مضى، كونهم يواجهون العديد من المشكلات والمعوقات المرتبطة بجوانب نموهم وتعلمهم المختلفة خاصة المعرفية والأكاديمية. (الربابعة، 2015، ص286)

لهذا جاءت هذه الدراسة لتبحث عن مستوى القدرة على التذكر لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي كدراسة ميدانية بثانوية الشهيد فايد السعيد بالمسيلة، لكون طلاب المرحلة الثانوية أهمية كبيرة في حياة الطالب والمجتمع وذلك لما تمثله المرحلة من ميول وخصائص وقدرات وخبرات علمية يكتسبونها فيها.

2. الإشكالية:

يسعى المختصون في العملية التربوية إلى إحداث أفضل تعلم ممكن لدى المتعلمين لذا فإنهم يستهدفون من ذلك رفع نسبة التعلم، ومن ثم تحقيق نسبة النجاح التي يسعون لها، وهنا تؤدي عملية التذكر بجميع محتوياتها الدور الرئيس في إصدار الأحكام على مدى نجاح وتقدم عملية التعلم، لأنها مكملة ومتممة لعملية التعلم، وبما أن عملية التذكر هي المحك الأساسي لمدى هذا النجاح، فإن هؤلاء المختصون يسعون إلى استعمال أفضل أساليب تدريس واختبارات لقياس التعلم الحقيقي عند الطلبة، ويوازي ذلك أن على الطلبة استخدام أفضل الوسائل التي تعينهم على تذكر واسترجاع المادة العلمية التي يتعلمونها (الأسدي، 2006، ص108).

وتجدر الإشارة في هذا الصدد أن أغلب الكتابات التربوية المختصة في مجال علم النفس المعرفي تكاد تتفق أن عملية التذكر تعد من أهم العمليات المعرفية لدى الفرد، فهي العملية العقلية التي يتم بها تسجيل وحفظ واسترجاع الخبرة الماضية، فالذاكرة إذا تمثل القدرة على استقبال المعلومات ثم تخزينها ثم استرجاعها عند الحاجة، وبذلك فهي تشتمل على ثلاث عمليات أساسية هي كالتالي، الترميز وهو النشاط الذي يسمح بتحويل ظاهرة أو فعل ما في الذاكرة، هذا الرمز يوضح بطبيعة المعالجة الرمزية، التخزين وهذه العملية تسمح بتخزين المعلومات في الذاكرة لأكبر وقت ممكن، الاسترجاع وهو استعادة المعلومات (الذكريات)، فالمعلومات تخزن في الذاكرة طويلة المدى ويعاد نشاطها في الذاكرة قصيرة المدى (عمور، 2020، ص06).

هذا ما أشار إليه غانم (2005) إلى أن الذاكرة ترتبط بعملية التعلم ارتباطا وثيقا فكلاهما يتطلب وجود الآخر وأنه بدونه تراكم الخبرة المتعلمة ومعالجتها والاحتفاظ بها لا يمكن أن يكون هناك تعلم، علاوة على اتفاق العديد من الباحثين ومنهم (Anderson, 2004) على أن العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي والاكتساب المعرفي(عثمان، 2017، ص136).

وناهيك عن ذلك قد يواجه المتعلم مشكلات أو صعوبات أو اضطرابات في مكونات تجهيز المعلومات ومعالجتها، وبحيث يصبح غير قادر على استرجاع واستدعاء المعلومات والخبرات التي تم تخزينها في الذاكرة، وهذا بدوره يعيق عملية التعلم وتطورها،

وينتج عنها تدني مستوى تحصيله عن مستوى أقرانه الأسوياء، ومن هنا جاءت الحاجة الملحة إلى تحسين قدرة الطلاب على تذكر وزيادة سعة استعمال الذاكرة لديهم كأحد الأهداف الضرورية للعملية التعليمية ولما لها من تأثير كبير في رفع مستوى تحصيلهم وتحسين أدائهم الأكاديمي والدراسي، وتعزز الاستدعاء للمحتوى الأكاديمي، ولما لها من نتائج.

وفي هذا السياق ورد في التراث التربوي المنشور، وعدة أبحاث ودراسات أن استخدام استراتيجيات تقوية الذاكرة يعزز النجاح وخاصة مع الطلاب الذين يعانون من ضعف في مستوى التحصيل والفشل في تذكر المواد الدراسية، وذلك من خلال تحسين ذاكرتهم للمحتوى الدراسي، وهذا ما سبق أن أكدته نتائج دراسة (Scruggs ,TE ,Mastropieri 1992) من أن استخدام الطلاب الاستراتيجيات التذكر في تعلم مادة الاجتماعيات، نتج عنه تفوقهم في فهم المحتوى الدراسي، والمفاهيم المتضمنة بتلك المادة.

(Scruggs,TE, Mastropieri,1992,p219-229)

وضمن هذا السياق تؤكد نتائج دراسة (Finni , Metcalf, J2007) أن استراتيجيات التذكر تصلح استخدامها مع مختلف التخصصات الدراسية كما أنها تعالج الفشل التعليمي الذي يعاني منه بعض الطلاب في تعلم بعض المواد خاصة مع الذين يعانون من مشكلات في تذكر وفهم المادة التعليمية وكذا تحصيلهم الأكاديمي

(Finn ,Metcalf,2007,p238-244)

وحرصا على ذلك تعد تنمية الذاكرة من الأهداف التربوية الهامة في حياة المتعلم فهو معيار تقدم التلميذ في دراسته وانتقاله من مرحلة لأخرى وتتعدى أهمية ذلك إلى الحياة العامة للمتعلم حيث يستخدم حصيلته ومعارفه في مواجهة المشكلات التي تواجهه في الحياة والتفكير في حلها، كما أنه قد يتأثر تحصيل التلميذ بعوامل متشابكة ومتداخلة، منها ما يتعلق بالمحيط المدرسي والأسري ومنها ما يتعلق بذات التلميذ بحد ذاته وتعد هذه الأخيرة أهم عامل يؤثر في تحصيله الدراسي مسلطين الضوء على الجانب المعرفي فيما يخص اكتساب المعلومات ومعالجتها، حيث أصبح اهتمام علماء النفس المعرفي هو دراسة وفهم العمليات المعرفية المعقدة، ومن بين هذه المواضيع نجد التعلم بصفة عامة والتعلم المدرسي بصفة خاصة (صادقي، 2021، ص125).

وإن النهوض بواقع التعليم ورفع كفاءات التحصيل الأكاديمي للطالب يبدأ من الاهتمام بقدرته العقلية التي تشكل أساس العملية التعليمية، وأجمعت الكثير من الدراسات أن عدم قدرة الطالب على تذكر المعلومات يرجع إلى عدة عوامل كالفشل في ترميز المعلومات أو عدم تخزينها بشكل جيد أو عدم التعامل معها بشكل جدي (العتوم، 2010، ص137).

هذا ما أشارت إليه دراسة اللهيبي (2021) أن معظم الطلاب لا يتذمرون من وجود صعوبات في عملية التعلم بقدر ما يتذمرون ويعانون من صعوبات في عملية التذكر واسترجاع المعلومات، إذ يشير البنك القومي الأمريكي للمعلومات في دراسة مسحية أجريت عام (1998) أن هناك حوالي 50% من طلبة الثانويات والجامعات يعانون من صعوبة في التعامل مع المعلومات من حيث تعلمها والاحتفاظ بها والتعبير عنها، وتعد المرحلة العمرية ما بين (13–19) عاما مرحلة نمو واستقرار أداء الذاكرة وهي أكثر مراحل التعلم يحتاج فيها الفرد جميع أنواع الذاكرة اللفظية والعددية والصورية والمجردة والمكانية وغيرها (اللهيبي، 2021، ص564).

تعد مرحلة التعليم الثانوي من أهم المراحل التعليمية التي تتشكل فيها البنية المعرفية للأفراد حيث يتمتع الطلاب في هذه المرحلة بالقدرة على اتخاذ القرار فيما يتعلق بتخصصاتهم الدراسية والتي تعتمد اعتمادا رئيسا على بنيتهم المعرفية السابقة. ومن ثم فإن معتقداتهم المعرفية و أسلوب تفكيرهم واستقبال المعلومات وترميزها بالشكل الجدي سيؤدى دوًار بارزا في تشكيل بنيتهم المعرفية وزيادة محتواها في المستقبل وتحقيق النجاح الأكاديمي من خلال استغلال عملياتهم المعرفية، فكلما كان استقبال المعلومة منظما وصحيحا كل ما كان سهلا عليهم استرجاعها وقت الحاجة.

استنادا إلى سبق يتضح أنه يمكن القول بأن الكثير من الطلاب قد يسيئون الحكم على أنفسهم في عملية تذكرهم للمعلومات والوقائع، وكفاءتهم في استرجاعها، واستخدامها في مواقف الحياة العملية والعلمية، ومدى قدرتهم على الاحتفاظ بها فضلا عن عدم إلمامهم بالاستراتيجيات التي قد تساعدهم على تحسين قدرتهم على التذكر (الثبيتي،2012، ص16)

ومن هذا المنطلق يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

- ما مستوى القدرة على التذكر لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي بثانوية الشهيد فايد السعيد بالمسيلة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة التذكر لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي بثانوية الشهيد فايد السعيد بالمسيلة تعزى لمتغير الجنس ؟

3. فرضيات الدراسة:

- مستوى القدرة على التذكر لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي بثانوية الشهيد فايد السعيد بالمسيلة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة التذكر لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي بثانوية الشهيد فايد السعيد بالمسيلة تعزى لمتغير الجنس.

4. أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى القدرة على التذكر لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي بثانوية الشهيد فايد السعيد بالمسيلة.
- الكشف عن الفروق ذات دلالة إحصائية في القدرة التذكر لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي دراسة ميدانية بثانوية الشهيد فايد السعيد بالمسيلة تعزى لمتغير الجنس.

5. أهمية الدراسة:

- للذاكرة أهمية كبيرة في عملية قياس مستوى تحصيل الطلاب، حيث أنها تعتبر المسئولة عن استرجاع المعلومات التي تحصل عليها خلال فترة زمنية معينة، فعن طريقها يستطيع أن يجيب على أسئلة الامتحان، وبالتالي يستطيع أن يصل إلى الهدف وهو التحصيل الدراسي.
- ولقلة الدراسات السابقة في هذا المجال في حدود علم الباحثة فإن هذه الدراسة تعطي أهمية بالغة على الصعيد المحلي.

وكما أن هذه الدراسة سعت إلى الإسهام في زيادة التوافق الأكاديمي من خلال رفع مستوى التحصيل الدراسي عن طريق تزويد الطلبة بالخبرات الضرورية، ومساعدة أعضاء هيئة التدريس في تطوير هذه الاستراتيجيات وأساليب التعلم وصولا بالعملية التربوية إلى مستوى مرتفع من الإتقان مما يزيد في مستوى القدرة على التذكر.

6. تحديد مصطلحات الدراسة:

1- التذكر:

تعريف الثبيتي (2011): هو الوظيفة العقلية التي يتمكن الإنسان بواسطتها حفظ نتائج وآثار تفاعله مع العالم الخارجي، وذلك في سياق حياته اليومية، منذ لحظة ولادته وحتى مفارقته الحياة، وهي إحدى العمليات العقلية لدى الإنسان.

(الثبيتي، 2012 ، ص18)

تعريف العتوم (2004): العملية المعرفية التي تقوم على أساس تلقي المعلومات والخبرات من الحواس ثم القيام بترميزها وخزنها واسترجاعها عند الضرورة.

(العتوم، 2004، ص128)

تعريف الفوري (2016): هو قدرة المتعلم على استرجاع المعلومات التي سبق أن تعلمها (الفوري، 2016، ص06).

التعريف الإجرائي: هو القدرة على استرجاع الخبرات القديمة التي يحصل عليها الفرد من خلال الحواس، ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على الأداة المستخدمة في الدراسة المتمثل في مقياس عملية التذكر الذي أعده عبدون (1993).

7. منهجية البحث والإجراءات الميدانية:

منهج الدراسة:

إن موضوع الدراسة هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج معين دون غيره لذلك تختلف المناهج باختلاف المواضيع وحتى يتمكن الباحث من دراسة موضوعه دراسة علمية فإن تحديد المنهج المتبع في البحث يعد خطوة هامة وضرورية وتماشيا مع طبيعة هذه الدراسة التي تبحث عن لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي بثانوية الشهيد فايد السعيد.

فقد اتبع المنهج الوصفي لملامته وطبيعة البحث.

03-عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

عادة ما تقتصر العلوم السلوكية في استخلاص تعميماتها من البحوث التي تقوم بها على مجموعة من الأفراد يمثلون عينة مشتقة من المجتمع الأصلي للدراسة ، ولقد حاولنا أن تكون العينة أكثر تمثيلا للمجتمع الأصلي حتى يمكن الاعتماد على نتائجها وقد تم ذلك ضمن المجالات التالية:

أ- المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة بثانوية الشهيد فايد السعيد بولاية المسيلة.

ب-المجال البشري:

يتضمن المجال البشري عينة أو مفردات الدراسة من طلاب وطالبات السنة الأولى ثانوي بثانوية الشهيد فايد السعيد بولاية المسيلة.

ج- المجال الزمني:

تم إجراء الفصل التطبيقي لدراسة بعد إجراء امتحان الفصل الأول 2023/2022.

- كيفية اختيار العينة وحجمها:

تكونت العينة من(60) طالبا وطالبة من طلاب السنة الأولى ثانوي تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

وصف أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة " مقياس عمليات الذاكرة " إعداد: عبدون (1993) والذي يتكون من أربعة وخمسون سؤالا تغطي الجوانب الأربعة التالية:

أولا :التذكر والنسيان في حياة الفرد (ويتكون هذا الجانب من ثمانية عشر سؤالاً هي: (4-7-8-9-11-12-15-16-18-19-20-23-28-29-30-33-39-51)=18 بندا.

ثانيا: كفاءة الذاكرة في مواف الحياة الواقعية (ويتكون هذا الجانب من أحد عشر سؤالاً هي: 1-14-17-31-32-34-38-40-44-48)=11 بندا.

ثالثا: مدى احتفاظ الذاكرة بالمعلومات والمعارف (يتكون هذا الجانب من سبعة عشر سؤالاً هي: 2-5-6-10-13-21-22-25-27-36-41-43-45-46-47-49-50)=17 بندا.

رابعا: قدرة الذاكرة على استرجاع واستدعاء المعلومات السابقة في الوقت الحاضر(يتكون هذا الجانب من ثمانية أسئلة هي: 3-24-26-35-42-52-53-54)=8 بنود.

وقد وضع بعد كل سؤال بدائل خمسة هي : دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، لا شيء إطلاقا، وتعطى البدائل: صفر للقيم الموجبة، ماعدا الأسئلة المعكوسة وهي الأسئلة :2-3-10-25-26-51 فتعطى صفر-04 ، ويمكن استخراج أربع درجات منفصلة تمثل عمليات الذاكرة الأربع، إلى جانب الدرجة الكلية للأبعاد، ويجب ملاحظة أن الدرجة المنخفضة على أي بعد من أبعاد المقياس أو الدرجة الكلية تشير إلى قوة وفعالية الذاكرة ، أما الدرجة المرتفعة فتشير إلى ضعف الذاكرة.

8. الخصائص السيكو مترية لمقياس عمليات الذاكرة(التذكر):

1. صدق المقياس:

يعد الصدق من الخصائص السيكو مترية المهمة التي ينبغي توافرها للمقياس النفسي قبل تطبيقه، إذ إنه يؤشر على قدرة المقياس على قياس ما يجب قياسه فعلا، وتأكد الباحثة من صدق المقياس بالاعتماد على المؤشرات التالية:

صدق المحكمين: تعتمد هذه الطريقة على فكرة الصدق الظاهري وصدق المحتوى معا، بمعنى أنه من المطلوب أن يقدر الخبير المتخصص مدى علاقة كل فقرة من فقرات المقياس بالمجال الذي يقيسه حيث أن:

الصدق الظاهري: يقوم على فكرة مدى مناسبة المقياس لما يقيس ولمن طبق عليهم، وفي وضوح الفقرات ومدى علاقتها بالمجالات التي يقيسها المقياس، وغالبا ما يقرر ذلك مجموعة من المختصين في المجال الذي يفترض أن ينتمي إليه المقياس.

صدق المحتوى: يقوم على مدى تمثيل المقياس للفروع المختلفة للمجال الذي نقيسه وكذلك التوازن بين الفروع ، ويقرر هذا النوع من الصدق مجموعة المختصين في مجال القدرة أو السمة التي يقيسها المقياس (سالم، 2018، ص394).

لذلك عرض الباحث فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة وكان عددهم(07) محكمين لبيان رأيهم في تقويم فقرات المقياس من حيث:

- ملائمتها للمرحلة العمرية لعينة البحث.
- مدى تمثيلها للمحتوى.
- وضوح تعليمات الإجابة عنها.
- صلاحية الفقرات للسلوك المطلوب قياسه ومدى صلاحية البدائل.

وتم التحقق من ذلك حيث كانت نسبة الاتفاق على الفقرات أكبر من (80%) وبذلك تعد جميع الفقرات مقبولة.

2. الثبات:

يعد الثبات شرطا أساسيا من الشروط التي ينبغي توافرها في أداة البحث ويقصد بالثبات أن يعطي المقياس النتائج نفسها أو قريبا منها إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم في الظروف وتم التحقق من ثبات المقياس بالطريقة الآتية:

1. طريقة التجزئة النصفية:

بعد تطبيق المقياس على عينة من الطلبة (60)، وبعد التأكد من تساوي المتوسط والانحراف المعياري لنصفي الاختبار، تم حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار الفقرات الفردية والزوجية فكان معامل الثبات هو (0,76) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فوصل إلى (0,86).

2. معامل ألفا:

بعد تطبيق المقياس على عينة الطلبة تم حساب معامل ألفا كرونباخ وكان المعامل هو (0,79).

9. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1. الإحصاء الوصفي لمتغير الدراسة:

من أجل معرفة الخصائص الوصفية الإحصائية لمتغير الدراسة الحالية تم إيجاد المتوسط الحسابي، الوسيط، الانحراف المعياري، المنوال والمدى كما هو ممثل في الجدول التالي:

جدول رقم(01): الإحصاء الوصفي لمتغير القدرة على التذكر

عينة البحث	المتوسط الحسابي	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	التباين	المدى
60	148.81	144.5	137	27.33	746.93	143

2. عرض ومناقشة النتائج:

1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

- **مستوى القدرة على التذكر لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي:**

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم الرجوع للمتوسط الحسابي والفرضي والانحراف المعياري واختبار (ت) والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم(02): المتوسطات الحسابية والنظرية والانحرافات المعيارية لمقياس التذكر

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	الوسط النظري	مستوى الدلالة
القدرة على التذكر	60	148.8	27.33	11.56	108	0.05

من خلال ملاحظة الجدول أعلاه يتضح أن متوسط درجات طلبة السنة الأولى ثانوي على مقياس عمليات الذاكرة بلغ (148.8) وبانحراف معياري (27.33) مما يدل على أن مستوى القدرة على التذكر لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي مرتفع جدا وعالي.

معنوية الوسط الحسابي لمقياس عمليات الذاكرة:

بهدف التحقق من معنوية الوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس عمليات الذاكرة قد تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة، وأظهرت النتائج أن قيمة **(t)** المحسوبة للمقياس ككل(11.56) عند درجة حرية (59) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) لصالح وسط العينة، الأمر الذي يدل على أن أفراد العينة من الطلبة مستوى قدرة تذكر عالية أو مستوى عال من التذكر.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة حنتوش وعلي (2009) والتي جاءت دراستها بهدف التعرف على القدرة على التذكر لدى الأطفال بعمر (5-6) سنوات، وقد أسفرت النتائج إلى أن مستوى القدرة على التذكر عالية.

واختلفت هذه الدراسة مع دراسة الثبيتي (2012) والتي جاءت دراسته بهدف التعرف على مظاهر عمليات الذاكرة ومعرفة الاختلافات فيها بين طلاب المرحلة الثانوية والجامعية تبعا لمتغيرات التخصص والمستوى والمرحلة الدراسية، وتوصلت النتائج إلى أن طلاب المرحلة الثانوية أقل تذكرا ، وقد افترض الباحث أن الأطفال أقل سنا تكون ذاكرتهم أفضل وأحسن من الطلاب في هذه المرحلة التعليمية.

وتشير هذه النتائج أن طلاب المرحلة الثانوية بصفة عامة أكثر قدرة على استقبال المعلومات ومعالجتها وترميزها واسترجاعها في الوقت المناسب وبالطريقة، هذا مما يعني أنهم أكثر اهتماما بالتحضير اليومي والمراجعة للمادة الدراسية وحرصهم على النجاح والتفوق هذا ما أكدته دراسة لفته (2017).

1. عرض ومناقشة نتاج الفرضية الثانية:

- **توجد فروق في مستوى القدرة على التذكر لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.**

ولتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة **(t)** باستخدام اختبار (test-T) لعينتين مستقلتين لتحديد دلالة الفروق في القدرة على التذكر وفق متغير الجنس، والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (03): قيمة (ت) لدلالة الفروق في متوسطات درجات مقياس الذاكرة (التذكر) تعزى لمتغير الجنس .

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	28	144.78	22.78	1.07	1.09	0.05
إناث	32	152.34	30.87			

من قراءة الجدول السابق يتضح أن قيمة الوسط الحسابي للتذكر بالنسبة للذكور بلغ(144.78) درجة وبانحراف معياري قدره (22.50)، بينما بلغ المتوسط الحسابي

للإناث (152.34) درجة وبانحراف معياري قدره (30.87)، وظهرت قيمة (ت) المحتسبة (1.07) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية والتي بلغت (1.09)، هذا مما دل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى القدرة على التذكر، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية نجد أن متوسطات الذكور متقاربة مع متوسطات الإناث مما يدل على عدم وجود فروق في متغير الجنس.

وبناءا على ما تقدم فإنه يمكن القول أن الفرضية الثانية لم تتحقق والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القدرة على التذكر لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي تعزى لمتغير الجنس.

وقد اختلفت هذه الدراسة مع نتيجة دراسة حنتوش وعلي(2009) والتي هدفت لمعرفة القدرة على التذكر لدى الأطفال بعمر (5–6) سنوات، والتي توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتذكر بين الجنسين لصالح الإناث.

على الرغم من تضارب نتائج البحوث والدراسات بشأن أثر ودور الجنس في فاعلية التخزين وتذكر الحقائق، فإن أكثرهن يؤكد أن الفروق الفردية بين البنين لا تختلف عن الفروق الفردية بين البنات، فمن المعروف أن البنات يتفوقن في عملية خزن المعلومات اللغوية واستعادتها، ويتفوق الذكور في خزن المعلومات الرياضية والميكانيكية الدقيقة على البنات (الأزرجاوي، 1991، ص107).

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة السنة الأولى ثانوي من كلا الجنسين يتشابهون في تخزين ومعالجة المعلومات واسترجاعها لتوظيفها في حل مشاكلهم والعقبات التي قد تواجههم في مسار حياتهم الشخصية والدراسية، وكذا في تحليل المعلومات وتفسيرها هي نفسها لدى الذكور والإناث لا اختلاف بينهم وقد يرجع عدم وجود فروق بين الجنسين إلى عدة عوامل سواء أكانت داخلية أو خارجية.

10. خاتمة:

يعد التذكر أحد أهم العمليات العقلية الرئيسية التي يمارسها المتعلم في كل موقف يواجهه، حيث أن التذكر يعني المخزون الذي يمكن استعماله في مواقف متماثلة، وهو عملية اختيارية مقصودة وليست عملية عشوائية لذلك فإن بقاء التعلم ودوامه لدى المتعلم يرتبط بعوامل مختلفة ويرد إلى اهتمام المتعلم بخبراته السابقة المرتبطة بالموضوع والعمليات العقلية التي يجريها عن طريق الخبرة والزمن الذي يقضيه إلى هذه الخبرة قبل إدماجها في الخبرات المتوافرة في الإطار المرجعي، وتبدو أهمية الذاكرة واضحة في البناء المعرفي للفرد عامة واكتساب العلوم المدرسية المختلفة خاصة، إلا أنه هناك اختلاف في قدرة الذاكرة بين الجنسين في اكتساب المعلومات وترميزها واسترجاعها فيما بعد، حيث كشفت نتائج البحث عن:

- مستوى القدرة على التذكر لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي بثانوية الشهيد فايد السعيد بالمسيلة مرتفع.
- لا توجد فروق في القدرة على التذكر لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي بثانوية الشهيد فايد السعيد بالمسيلة تعزى لمتغير الجنس.

11. مقترحات الدراسة:

- ✓ العمل بجد واجتهاد على تنمية الذاكرة لدى الطلبة باستخدام الأساليب التدريسية اللازمة، وإتباع أساليب تدريس واضحة وفق خطة يمكن للطلبة إدراكها.
- ✓ ضرورة مراعاة المدرسين لمسألة الفروق الفردية وأن لكل طالب طرق خاصة في معالجة وتذكر المواد التعليمية.
- ✓ توجيه الطلاب إلى ممارسة التعلم عن طريق البحث وعدم الاعتماد على طرق التلقين في تقديم ومعالجة المعلومات ليسهل تذكرها.
- ✓ توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية بالجامعة إلى إعداد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول أساليب تنمية قدرة الطلاب على التذكر واسترجاع المعلومات بعدة طرق واستراتيجيات للتذكر.

- ✓ الاهتمام بتنشيط الذاكرة للتلاميذ، وذلك باستخدام أسلوب المراجعة للتلاميذ قبل البدء في الدرس.
- ✓ توفير اختبارات الذاكرة في المدارس، للتعرف على التلاميذ الذين يعانون من مشاكل في الذاكرة.
- ✓ إجراء دراسات مماثلة حول علاقة الذاكرة ببعض المتغيرات خاصة في المرحلة الثانوية.

12. قائمة المراجع:

1. أحمد دعاء سعيد ، وبدوي (2016)، أثر برامج التدريب الميداني في تنمية قدرتي (الإدراك والتذكر) لدى عين من أطفال الروضة ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 05(18)،عمان، الأردن؛67-83.
2. الأزرجاوي، فاضل محسن (1991)، أسس علم النفس التربوي، الموصل، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، العراق.
3. الأسدي، غالب محمد رشيد (2006)، أثر أسلوبيين تلميحيين في استرجاع الأحداث التاريخية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة العلوم النفسية، (10)، جامعة بغداد مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية، العراق؛108-130.
4. الحموي، منى (2010)، التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس –الحلقة الثانية– من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية ، مجلة جامعة دمشق، مج26، سوريا؛173-208.
5. حنتوش معيوف، وعلي (2009)، قياس القدرة على التذكر لدى الأطفال بعمر (5-6) سنوات، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، 08(04)؛313-332.
6. الربابعة، حمزة عبد الكريم (2015)، معوقات التحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية العامة (التوجيهي) من وجهة نظر الطلبة الناجحين وغير الناجحين وأولياء أمورهم، المجلة الأردنية في العلوم التربوية،11(03)، جامعة اليرموك، الأردن؛285-301.
7. سالم، عامر عبد الكريم (2018)، عمليات الذاكرة وعلاقتها بالدافعية العقلية لدى طلبة كلية التربية الأساسية جامعة ميسان، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، مج34، العراق؛380-405.
8. صادقي، رحمة (2021)، علاقة الذاكرة النشطة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الرابعة أساسي بتمنراست، مجلة أفاق علمية، 13(02)، الجزائر؛123-136.
9. العتوم، عدنان يوسف (2004)، علم النفس المعرفي في النظرية والتطبيق ، ط01، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
10. عثمان، عفاف عبد الإله (2017)، أثر التدريب على بعض استراتيجيات التذكر في تحسين مستوى التحصيل لدى طالبات كلية التربية منخفضات التحصيل بجامعة نجران ، المجلة العلمية لكلية التربية،33(10)، جامعة أسيوط، مصر؛134-173.
11. عمور، أمال (2020)، برنامج تدريبي مقترح لتنمية الذاكرة العاملة اللفظية وتحسين مستوى القراءة لدى التلاميذ المعسورين قرائيا ، أطروحة دكتوراه، جامعة لمين دباغين سطيف 02، الجزائر.

12. الفوري، فاطمة خلفان (2016)، فاعلية برنامج تدريبي باستخدام استراتيجية التذكر في تحسين الذاكرة العاملة لدى الأطفال ، مجلة الطفولة العربية، ع66، عمان، الأردن؛73-104.

13. لفته، عبد الزهرة (2017)، التعلم المنظم ذاتيا وعلاقته باستراتيجيات التذكر لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مركز البحوث النفسية، جامعة البصرة، ع30؛107-144.

14. اللهيبي، زكريا عبد أحمد (2021)، أداء الذاكرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، مركز البحوث النفسية، 32(02)، جامعة بغداد ، العراق ؛561-590.

15. Finn ,B & Metcalf ,j (2007) ,the role of memory for past test in the under confidence with practice effect , journal of experimental psychology , learning memory cognition , vol 33, p238-244.
16. Henry ,L & Norman , t (1996), the relationships between memory performance , use of simple memory strategies and meta memory in young children , journal of behavioral development , vol 19, no01.
17. Scruggs Te & Mastropieri Ma (1992),classroom applications of memory instruction: Acquisition maintenance , and generalizing , exceptional children , vol58,p219-229.